

قال في الشرح رضي الله عنه هذا الذي تراه في قوله بالزهد ما هي قال الامام في الشرح
انها دعا الدنيا بالعرض ومن مطيعها ما ينظر فيها والزاهد فيها يست وجدها وينتفع بشرفها ويخوف
نوبها والعارف مستغنيا بالله عنه لا يلتفت اليها **قال** الشرح رضي الله عنه ودلنا ان الله على
خلق الدنيا حكمها وحملها بالمال والبنين والادعاء وغير ذلك من الزهد كما قال انا جلدنا على
الارض نرسلها لنيلهم ابي الحسن في هذا المعنى ان الاعتناء بالزهد في الدنيا هو ما جاهدوا بها الاصل
وكلها القلوب فالراغب فيما لا يزال بلسانه محذرا من جعلها بقدمها وينبئ به وعارضا
لها غضطها وتزهدا حيا للمعروفين بها واما الزاهد فانه الذي قد عرفه ففكرها ففانها
وامتناع خيرا فبشرها او قطع العبد عن طاعة ربه اذا اشتغل بها ودم الله ورسوله
والعارفين بها فبها في هذا الاعتناء بخيرها ووجهها وبزهد الناس بها ووقع محاسنها
الظواهر ما لم يعلم من شوقها الى الساطنة في الدنيا والارض وما العارفين هو
مشغول عمره ووجهه ورجاله وقوامه في الدنيا والارض وما جاهدته عن دنسها ففكرها
كما كانت داعية وان طامسه من لثامها وديونها في الدنيا والارض فبها عن دنسها ورايتها
احد شيئا اكثر ذكرا ولو استغفلت بالله تعالى وتجنبته لا تشتغل عما سواه فالها رت
تداعى عليه منها فلا يذمها ولا يذمها وربما كل شغله بربه حتى تغفل عن ثواب اخره
وان كان لا يدرك له منها لانه اشتغل بربه عن غيره **قال** الامام رضي الله عنه سمعت
ابا عبد الله الصري يقول سمعت ابا الطيب الساسكي يقول سمعت ابا عبد الله الصري يقول
ما سمعت كل شي من الزهد فقلت منه ما اردت الا الزهد في الناس فان لم يبلغه لم
اقله **قال** الشرح رضي الله عنه وهذا نظري في فصل الزهد وفيه ودلنا ان الاشياء
قد بنا لنا الزهد في الحان واللباس والطعام والتمتع وقصر الكلام والفتور في الجاه وتوقف
عليه وجور الراجح في لغا الاخران واللبس معهم في المقام والاشياء من نعم الله
ولو في حال الرضا في حوزة عاجل تنفع به المحب له وهو حمله ما يزهده فيه وسهلا
الاعتناء وقال في الزهد في القياس والادراك اجتماعها بالانس ليعتم في ذمهم وانما
صوتهم في ذمهم ولم يكن له حاصل على الاجتماع الا امر الدرس فبها الزهد في ذم نفسه
على عدم نيل الزهد في هذا المقام وقد يزهو الانسان في الاجتماع بالانس وسهله الزهد
في نفسه من اراحه وحبال الكسل وان كان يزهو حين لم يخله عن شوق الاعمال والاعمال
تخلق بشرف من الاحوال فلم يزهو في راحة نفسه ولا يزهو في الرشد نفسه بسا
حفظها وذي سبيل الله فان زهد في الدنيا يتبع على حسب الزهد فيه وان هذا الناس ودل
الصالحه رضوان الله عليهم كما حكى نانا في راجعها سمع الحظي في الناس من بذر وقد
الخرج ثمرات ما كثر ليحوي بهن فقال ان صبرت لا كل غتراني انما كجوه طويله ورجيها

ويبعده

لنا

لان
بانه

واحد بسببه وانا لحي قيل وعنه قال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
والعبد ذك وعبرانا واحد بسببه وانا لحي قيل وعنه قال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
الذين جمع منهم بجمع نفوسهم لولاها واشترها اسم كذا كذا الله اشتر من المؤمنين
انفسهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله **قال** الامام رضي الله عنه وقيل اخرج الزاهد في قوله
لا تم تزكوا اجمع اثنان في تقديم اليك **قال** الشرح رضي الله عنه وهذا بيان لبيان الزهد
في الدنيا انما عمل في حط نفسه لانه ترك ما هو اقلها ما هو افضل فانه ترك الشغل
بالدنيا فانما نية المتفقه المتكبر المستوجه بالهدم والاحزان وانما كذا ليعلم على
تركها بالتيقن واخذ لها الاخرة الكاملة التي لا تتركها بل هو في الدنيا والارض ولا يستغ
والاحسان فيها على ولا عقاب بل هي في الدنيا والارض وانما كذا ليعلم على
من له نية من حط نفسه ليعلم في حط نفسه **قال** الامام رضي الله عنه وقال الامام في قوله
الزاهد من سئل عما العارفين وقال الامام في قوله **قال** الامام رضي الله عنه في نفسه
والمنزهد بدينه نفسه في نفسه **قال** الشرح رضي الله عنه حزنها الزاهد في قوله
من حطوظ انفسه ما يحسونه وركبهم في القول وفيه اشارة الى قوله تعالى في نفسه الله
خير لكم وتوكل على الله عليه وسئل لحي عن الزاد الذي يلان بيت بكه وتوبت بواركي
عورته وحلفه الحزن ولما وافق حمانه بقعه هذا القدر الزاهد من رحمة الله وبعده
منا في الزهد فان الزهد في الحلال والعارف تامة على لا يكل حزنه بركه الا ذلك
تنتهيه به ويذكره وساجا به عن نفسه فضلا عن غيره فيها سفلانها والعارف من عمل
لم يلتفتوا لانفسهم رحمتهم الزاهد من ايقاه لهم من النظر لانفسهم وانا قوله الزاهد
بدينه كسبه قبل نفسه والزاهد بدينه نفسه قبل كسبه صحيح فان الزهد لا يخرج
شيئا من ماله مع شدة محبته له الا يكون من نفسه وحمل لها على ذلك فهو يدين نفسه
قبل ان يخرج ما يدين لكونه بولها بالخراج فكيف اراد ان يخرج شيئا مما يدينه له
الكره نفسه وحملها بالمباخر اجمعه من ذلك الذي يدين نفسه قبل كسبه وهر اهر
الزهد وانا الزاهد في الدنيا قال ما يبدو به اخرج ما له من ذلك اخرج حواه من نفسه
ثم اخرج راحته له نعم دل نفسه ليه فاخرج كسبه اخذ عليه دلله ابدا به يعرف
ماه شدة كاشد ونفسه اخر ما يدين له ليه فله ان قال بدينه كسبه قبل نفسه **قال**
الامام رضي الله عنه سمعت جده بن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه يقول
انما كسب ما كسب الجحيم قال ما كسب جده بن عبد الله رضي الله عنه يقول
جعل الله الشكر في يد وجعل تقا حبه الدنيا جعل الشكر في يد وجعل تقا حبه الزهد

له

بانه

سبحانك